

اتجاهات طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة

نحو التعليم عن طريق الصف المقلوب.

أ/د زلاقي وهيبة¹*

¹جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر

wahiba.zellagui@univ-msila.dz

د/سوامس اميرة²

²جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر

amira.souames@univ-msila.dz

تاريخ الارسال : 2023/02/13 تاريخ القبول: 2023/03/22

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة نحو التعليم بطريقة الفصل المقلوب، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي و استخدمنا فيه أداة الاستبيان لجمع البيانات و المعلومات لتحقيق أهداف الدراسة. تمثل مجتمع هذه الدراسة في طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصديه من خلال توزيع 300 استمارة على الطلبة خلال السداسي الأول و الثاني من السنة الجامعية 2022/2021.

اختيرت عينة قصديه عددها 202 طالب و بعد تحليل الاستمارات باستخدام SPSS أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتجاه إيجابي للطلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة نحو التعلم بطريقة الفصل المقلوب و في ضوء ذلك تم تقديم مجموعة من الاقتراحات أهمها حث الأساتذة على ضرورة العمل بالتعلم عن طريق الصف المقلوب لما لها من فائدة له و للطلبة مع تشجيع الجامعة للعمل به من خلال وضع استراتيجيات و أجهزة تتابع ذلك.

الكلمات المفتاحية: التعلم الرقمي. التعلم التقليدي. التعلم المقلوب. التحصيل العلمي. تكنولوجيا التعليم.

*المؤلف المرسل: زلاقي وهيبة، الايميل: wahiba.zellagui@univ-msila.dz

1 مقدمة وإشكالية الدراسة:

يعتبر التعلم القائم على الصف المقلوب أحد أهم الحلول الحديثة الفعالة القائمة على استخدام التقنيات الحديثة لعلاج الضعف العام في التعليم التقليدي وتنمية المهارات عند المتعلمين، حيث أن التعلم بصف المقلوب يقوم على استثمار التقنية للاستفادة منها في العملية التعليمية و التعلمية، بحيث يمكن للأستاذ الاستفادة منها وقت المحاضرة للمناقشة المتعلمين في الدروس بعد مشاهدتهم لشرحها من خلال الفيديوها القصيرة، وهذا بدوره يوفر من وقت الحصة المقدمة في المؤسسة التربوية التعليمية.

ويعد التعلم المقلوب أحد أنواع التعلم المدمج الذي يستخدم التقنية لنقل المحاضرات خارج الفصل الدراسي، كما نجد ان بيل غيتس Bill Gates المؤسس الرئيسي التنفيذي السابق للشركة العملاقة مايكروسوفت، يرى في هذا النوع من التعليم مثلاً للابتكار التعليمي المثمر الواعد.

والمهم في نموذج الصفوف الدراسية المقلوبة أن محورها وتركيزها على الطالب، كل طالب هو المسئول عن الحضور إلى الصف مع الفهم المسبق و المعمق للمادة، موضوع الدراسة . بحيث يمكن للمتعلم المشاركة الكاملة في المناقشة داخل الصف ويقوم بدراسة الموضوع من تلقاء نفسه، مما يتيح للطلاب التحكم في متى وكم كمية المحتوى الذي يريده.

ولتسهيل التعلم يقوم الأساتذة بتوجيه الطلاب إلى المحتوى، وتنظيم الخبرات التفاعلية، وتوفير الخبرة المرجعية، كما وتتيح الخبرات القيمة التي يتم عرضها في الصفوف الدراسية للطلاب النجاح من خلال تعزيز التنمية المعرفية وتشجيع الابتكار من خلال التعاون.

حيث يكون التعلم ذي معنى عندما يقوم الطالب من خلاله بإثارة أسئلة فيعثر على مصادر معلومات يعالج المعلومات و يخلق معرفة جديدة ذات صلة بعالمه الشخصي و بالحياة في العصر التكنولوجي خلال القرن 21 يعتبر الهدف من التعلم "ذي معنى" تطوير القدرة على التفكير و على الابتكار و التعلم الذاتي و تشجيع التنمية الشخصية و التدخل الاجتماعي. (اميمة سميح الزين.2016.ص25)

و من خلال هذه الدراسة الميدانية سوف نجيب عن تساؤل رئيسي هو اتجاهات طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة نحو التعلم بطريقة الفصل المقلوب؟ و يتفرع عنه سؤالين هما:

1- هل هناك اتجاه ايجابي لطلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة نحو التعلم بطريقة الصف المقلوب؟

2- هل هناك اتجاه سلبي لطلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة نحو التعلم بطريقة الصف المقلوب؟

بخصوص فرضيات الدراسة:

1- قد يكون هناك اتجاه ايجابي لطلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة نحو التعلم بطريقة الصف المقلوب.

2- قد يكون هناك اتجاه سلبي لطلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة نحو التعلم بطريقة الصف المقلوب.

أهداف الدراسة:

1-تهدف الدراسة رغم حدايتها إلى الإشارة إلى بيداغوجيا تعليمية حديثة هي التعلم عن طريق الصف المقلوب و التي تساهم في تحسين طرائق التعلم خاصة في ظل أهمية استخدام التكنولوجيا التعليمية الرقمية لتجويد المخرجات التعليمية من جهة و من جهة أخرى فان استخدام هذه الطريقة في التعليم تساهم في الانفتاح الجامعي على المحيط المؤسسي و المجتمعي كما تساهم كذلك في تكوين الكفاءات الطلابية و جعلهم أكثر اندماجا في عملية البحث العلمي و يقدمون إسهاماتهم البحثية الميدانية بدل النظرية و هذا ما يجعلهم يشعرون بالانتماء و المواطنة الحقيقية و تبني قدراتهم الفكرية و استعداداتهم الشخصية كالقدرة على الحوار و فرض الذات و الشعور بالأهمية.

2- كما أن التعلم عن طريق الصف المقلوب يجعل الطالب يبحث و يحلل و ينتقد و كذلك و الأهم هو تقديم عمل مرئي أو بحثي يثبت بأنه قادر على الفهم و البحث و النقد و تقديم الحلول وفق طريقته الخاصة باستخدام التكنولوجيات الرقمية و الاتصالية .و هذا ما يبينه الأستاذ الباحث في مجال التعلم عن طريق الصف المقلوب Marcel Lebrun في هذا الفيديو التوضيحي للاستدلال المعرفي الدقيق و الذي يخدم فهم هذه الطريقة في التعليم.

<https://www.youtube.com/watch?v=U8J24T-eY0U>

Différents types de Classes inversées pour varier les apprentissages

3-بالإضافة إلى أهمية الدراسة هو :عنصر الأزمات الحاصلة حاليا مثل أزمة كوفيد 19 و التي جعلت هناك ضرورة لاستخدام التعلم عن بعد و توظيف تكنولوجيا الاتصال و المعلومات في التعليم لربح الوقت و عدم إهدار عملية تكوين أجيال و التي قد تساهم مستقبلا في دفع عجلة التنمية التي تسهم بها الجامعة الجزائرية و التي نجد أن الكثير يقدم انتقادات إلى الإصلاحات التي تطرأ عليها دون تقديم البدائل التي تجعلنا نتدارك الفارق و الفجوة بيننا و بين ما يجري في الجامعات المحترمة و التي تهتم بالعلم و العلماء و نحن بحاجة إلى فك حلقة التبعية بمختلف توجهاتها و أوجهها التي تضرب استقرار و صورة الجامعة و أهدافها الإصلاحية و هذا لا ينفي من تطبيق أساليب و بيداغوجيات قد خدمت الجامعات الأجنبية لكن بشرط توظيفها بما يتماشى و مصلحتنا المجتمعية.و لكن بذلك.

1-الخلفية النظرية للموضوع:

يعرفالشهراني: التعلم المقلوب بأنه: "إستراتيجية تعتمد على تغيير طبيعة التدريس، وجعل الطالب يشاهد الدروس خارج الفصل الدراسي عبر موقع "يوتيوب" في أي وقت وأي مكان، وجعل الفصل الدراسي للنقاش، والحوار، وحل الواجبات (الشهراني احمد سلطان.2014.ص8) وتعرفها خليفة 2013: بأنها: "نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت، بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدروس عن طريق مقاطع الفيديو، أو ملفات صوتية، أو غيرها من الوسائط؛ ليطلع عليها الطلاب في منازلهم، أو في أي مكان آخر؛ باستعمال حواسبهم، أو هواتفهم الذكية، أو أجهزةهم اللوحية قبل حضور الدرس، في حين يخصص وقت المحاضرة للمناقشات، والمشاريع، والتدريبات (خليفة زين محمد.2013.ص493)

2 مفهوم بيداغوجية القسم المقلوب:

القسم المقلوب أو المعكوس أو البيداغوجية La classe

inversée ou renversée ويدعى في اللغة الانجليزية (flipped classroom)، عبارة

عن مقارنة بيداغوجية تقوم بقلب طبيعة أنشطة التعلم التي تتم في الفصل الدراسي أو المنزل، مما يؤدي إلى تغيير الأدوار التقليدية للتعلم. وما يعزز التوجه نحو هذه البيداغوجية الجديدة، هو التعلم غير النظامي الذي

أصبح أكثر فأكثر جزءاً من تجربة كل شخص في حياته، خلال القرن الحادي والعشرين، الذي يشهد تغيرات سريعة تتطلب من الفرد التعلم الذاتي، الدائم والمستمر. هذا فضلاً كون التكنولوجيا الحديثة ساهمت في تغير من أسلوب حياتنا وطبيعة تفكيرنا، مما يفرض عدم الاقتصار على التعلم الرسمي الذي يلقي في المدارس والذي أصبح يعاني، في العديد من الأحوال، القصور وعدم الملائمة لمتطلبات الحياة الاجتماعية والثقافية الجديدة التي يعرفها هذا القرن (اميمة سميح الزين. مرجع سابق. ص 27)

3- نشأت فكرة التعلم المقلوب في عام 2000، عندما قدم جي ويسلي بيكر (J. Wesley

(Baker) الورقة البحثية "The Classroom Flip: Using Web Course

Management Tools to Become the Guide (قلب نظام القسم الدراسي:

باستخدام أدوات إدارة المقرر الدراسي عبر الويب لتصبح الدليل) في المؤتمر الدولي الحادي عشر حول التدريس والتعليم الجامعي، حيث اقترح بيكر نموذج قلب نظام الفصول الدراسية حيث يستخدم فيه المعلم أدوات ويب وبرامج إدارة المقررات عبر الويب لتقديم التعليم عبر الإنترنت في حين يقوم الطالب بتقييم "الواجب المنزلي". وفي الفصل الدراسي، يكون لدى المعلم الوقت الكافي للتعلم أكثر مع الأنشطة التعليمية الفعالة والجهود التعاونية مع طلاب آخرين .

ويعزز القسم المقلوب التعليم باستخدام التكنولوجيا خارج وقت الدراسة من أجل تحقيق أقصى قدر من مشاركة المتعلمين والتعلم أثناء وقت الدراسة في القسم، أي إنه استبدال للتدريس المباشر في الصفوف الدراسية إلى طرق لاستكشاف واستعراض المواد الدراسية خارج الصفوف الدراسية من خلال مقاطع الفيديو، والقراءات، أو لقطات الشاشة.. وغيرها . (Michele, M2015.P35.)

4 مفهوم إستراتيجية التعلم المقلوب: إستراتيجية تربوية تهدف إلى توظيف المستجدات التكنولوجية في العملية التعليمية، وإعادة تبديل الأدوار بين ما يحدث بالصف وما يحدث خارج الفصل، وذلك عن طريق إعداد موضوع الدرس للمادة وإرساله للمتعلمين، قبل عملية شرحه من قبل المعلم وتكون متاحة على مدار الوقت ومن ثم يقوم بأداء الأنشطة والواجبات التطبيقية في الصف مما يعزز فهمه للمادة (لينا سليمان محمود. بشارات. 2017. ص 207)

و تحويل الحصة أو المحاضرة التقليدية ضمن التعلم المعكوس من خلال الوسائط و الوسائل التكنولوجية المتوفرة و المناسبة إلى دروس مسجلة يتم وضعها على شبكة الانترنت بحيث يستطيع الطلاب الوصول إليها

خارج الحصة الصفية حتى يتسنى لهم القيام بنشاطات أخرى داخل الحصة مثل حل المشكلة و النقاشات و حل الواجبات فهو تعلم يحل فيه التدريس من خلال التكنولوجيا على الإنترنت مكان التدريس المباشر في الغرفة الصفية و قد تأخذ التكنولوجيا في هذا السياق أشكالاً متعددة بما في ذلك الفيديو و العروض التقديمية و الكتب الالكترونية المطورة و المحاضرات الصوتية و التفاعل مع الطلاب الآخرين من خلال المنتديات الالكترونية و غيرها مع أن الفيديو هو الشائع في هذا المجال و بالأساس المعلم هو من يقوم بإنتاج المحاضرات و جعلها متوفرة للطلبة على الإنترنت في البيت و قبل الحضور الى الحصة.

5- مميزات التعلم المقلوب: (Michele, M.op.cit.p28)

- يساعد على الاستغلال الأمثل لوقت المحاضرة او الدرس ، و يفتح المجال للأنشطة الاستقصائية و البحثية.
- يساهم في إعادة الدرس أكثر من مرة وفقاً للفروق الفردية بين الطلاب لذلك فإن هذا التعلم هو متمركز حول الطالب .

- توفير أنشطة تفاعلية و تعاونية تساهم في زيادة روح الابتكار و البحث.
- يساهم في توجيه الطلبة و تحفيزهم و بناء علاقات قوية بين المتعلمين و المعلم .
- يصبح الطالب باحث عن مصادر معلوماته مما يعزز التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون بين الطلاب و إثراء تجاربه البحثية..
- إعطاء الطالب وقت للاستعداد قبل وقت المحاضرة وذلك عن طريق إجراء اختبارات قصيرة أو كتابة واجبات قصيرة على الإنترنت أو حل مشكلات بحثية متنوعة..
- توفير آلية لتقييم استيعاب الطالب، فالاختبارات والواجبات القصيرة التي يجربها الطالب هي مؤشر على نقاط الضعف والقوة في استيعابهم للمحتوى، مما يساعد المعلم على التركيز عليها.
- يساهم في إعطاء حرية في التعامل مع الوقت و الزمان و السرعة التي يتعلم بها الطلاب كل حسب ظروفه توفير تغذية راجعة فورية للطلاب و خاصة وقت المحاضرة فيكتشف المعلم نقاط القوة و الضعف و يعالجها
- تحفيز التواصل الاجتماعي والتعليمي بين الطالب عند العمل في مجموعات تشاركية صغيرة
- مساعدة الطلاب الذين يتغيبون في الفصول الدراسية في تدارك ما فاتهم من محاضرات .

6 التحديات التي تواجه الصف المقلوب :

على الرغم من الاهتمام بالتعلم المقلوب كنموذجًا تعليميًا إلا أن هناك بعض التحديات التي تواجهه ومنها: (.احمد اوزي.1988.ص16)

- عملية تسجيل المحاضرات يحتاج الى جهدًا ووعيًا الى المسؤولين بالمؤسسة أو الجهة المنتجة لهذه المحاضرات المرئية.

- هناك عناصر أساسية في نموذج التعلم المقلوب، منها العناصر المرتبطة بأدائها خارج حدود الصف والعناصر التي تؤدي داخل الصف، والتي يجب أن يتكاملًا فيما بينهما لضمان فهم الطلاب ودافعتهم.

- نموذج التعلم المقلوب يحتاج الى عمل إضافي و مبدع و هادف قد يتقاعس بعض المعلمين في العمل به..

7 مراحل تنفيذ التعلم المنعكس: (خليفة زينب محمد.مرجع سابق.ص49)

وفق الكحيلي: يمكن تلخيص مراحل تنفيذ إستراتيجية التعلم المنعكس بما أطلقت عليها المراحل الستة

✓ **التحديد :** تحديد الموضوع أو الدرس الذي ينوي المعلم قلب الفصل فيه بشرط أن يكون قابلاً للعكس.

✓ **التحليل:** تحليل المحتوى الى قيم ومعارف ومهارات وتحليل المحتوى إلى مفاهيم مهمة يجب معرفتها.

✓ **التصميم:** تصميم الفيديو التعليمي أو التفاعلي و يشترط ان تحتوي في مادته العلمية الصور و الصوت و مدته لا تتجاوز عشر دقائق

✓ **التوجيه :** توجيه الطلبة لمشاهدة الفيديو من المنصات التعليمية عبر شبكة الانترنت أو الأقراص المدججة في المنزل وفي أي وقت

8 الدراسات السابقة:

وهناك بعض الدراسات التي اهتمت بالتعلم المقلوب وتعرف أثره على متغيرات متنوعة ومنها:

1- دراسة (Pedroza,2013)استهدفت رصد اتجاهات الطالب نحو التعلم المقلوب، حيث أكد معظم الطلاب أن التعلم المقلوب ساعدهم في طريقة تعلمهم، ووفر لهم أساليب أكثر تفاعلية مع زملائهم

و مع المعلم في بيئة تعلم أكثر حيوية و نشاط مما يساعدهم في حل واجباتهم وقت الصف بينما صرح 5 % من الطلاب بأن دافعيّتهم انخفضت في التعلم المقلوب و 6 % شعروا بأن هذا النوع من التعلم لم يحسن طريقة تعلمهم للمقرر .

2- ودراسة (نوال البلوشية، 2015) التي أثبتت فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية تحصيل تعليم اللغة العربية (النحو) والاتجاهات نحو إستراتيجية الصف المقلوب لدى طلبات الصف العاشر الأساسي بمحافظة الداخلية وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (12) طالبة، (نوال سيف البلوشية، 2015، ص45)

3- دراسة (Mazur; Brown & Jacobsen, 2015) التي اهتمت بدراسة إيجابيات و صعوبات نموذج التعلم المقلوب حيث طبقت الدراسة على طلاب الصف التاسع في مادة الدراسات الاجتماعية بألبرتا في كندا وأشارت النتائج لفاعلية التعلم المقلوب بالاعتماد على ثلاث تصاميم هي العمل الجماعي، التعلم التعاوني، سهولة الوصول للتكنولوجيا، وأنه يسهم في تحسين التعلم بالاستقصاء (Darke, P252016.L,kayser,M,jacobowiz)

4- كما أكدت دراسة (Love; Hodge; Corritore & Ernst, 2015) أن استخدام التعلم المقلوب فكرة مثالية لتحويل الصفوف التقليدية إلى بيئة تعلم نشطة واستخدم الباحثون التعلم المقلوب خارج الصف والتعلم القائم على الاستقصاء داخل الصف مما كان له الأثر الإيجابي في اكتساب المفاهيم لطلاب الجامعة.

5-دراسة: زلاقي وهيبة: اتجاهات طلبة علم الاجتماع بجامعة المسيلة نحو تطبيق التعلم عن طريق الفصل المقلوب في التعليم العالي، مخبر الدراسات الانثربولوجية و المشكلات الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2019. (زلاقي وهيبة. 2019، ص19)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التقنيات الحديثة لتجويد مخرجات التعليم العالي من خلال تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب واتبعت الباحثة المنهج الوصفي وأُجريت الدراسة على عينة تكونت من (53) طالب من طلبة علم الاجتماع بجامعة المسيلة وفق مستويات متعددة منها طلبة الجذع المشترك و طلبة الليسانس و طلبة الماستر من خلال تزويد الطلبة وفق خطوات التعلم المقلوب بمحاضرات مرئية و

دروس كتابية و تدريب الطلبة على تقديم مخرجات تعليمية في إطار إعداد روبورتحات مصورة ميدانية تظهر مدى قدرتهم على استيعاب المادة العلمية و إخراجها في قالب ذو جودة تعليمية. و تظهر من جهة أخرى مدى قدرة الأستاذ على تقويم الأداء من خلال المهمة الأدائية لقياس درجة فهم الطالب و قدرته على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل التويتر و اليوتيوب و الفيس بوك في التعليم. وتوصلت الدراسة من خلال النتائج التي بينت مدى استجابة طلبة علم الاجتماع بجامعة المسيلة إلى إستراتيجية الصف المقلوب فالطلبة أيدعو في تقديم مخرجاتهم وحتى نضوجهم الفكري والتحليلي وزيادة قدرتهم الإبداعية.

و بناء على جوهر ووضعيات المختلفة للتعلم المقلوب فان قدرة الطلبة على فهم و تحليل و نقد مختلف الظواهر الاجتماعي فقد استطاعوا تقديم مخرجات رقمية تظهر هذه الاستعدادات الشخصية و المعرفية لتوظيفها في نتائج بحوثهم الميدانية و التي نحن بحاجة الى تبنيها في الجامعة و في الإصلاحات حتى تتمكن من تقديم و بناء محتويات تعليمية تتماشى و متطلبات العصر و تخدم الأوعية الفكرية للطلبة و الأساتذة و الابتعاد عن اجترار كل ما هو غير صالح للأجيال المتكونة و القادمة . و هذه مجموعة من الريورتاجات المرئية و هي تابعة لقناة رسمية لجامعة المسيلة و تشرف عليها إحدى الباحثات في الدراسة المقدمة بغية تعميم التجربة على باقي الكليات من خلال تكليف رسمي من طرف رئيس الجامعة –

تم فتح قناة يوتيوب باسم التعلم المقلوب flipped Learning9287

و رابطها تابع لجامعة المسيلة

https://www.youtube.com/channel/UCyPREDDZuEhLdqyU7cSbZsQ/featured?view_as=subscriber

و تم إدراج العديد من مخرجات الطلبة التعليمية الرقمية وفق فيديوهات تعليمية رقمية تظهر قدرة الطالب على تقديم محتوى تعليمي رقمي وفق المعايير في كل المقاييس المدرسة له و التي استخدمت فيها الأستاذة رئيسة المشروع التكنولوجيات الرقمية و تكنولوجيات المعلومات و الاتصال في المقاييس المدرسة و في القناة العديد من النماذج المرئية.

4- كما تم فتح دورة تكوينية على مستوى الجامعة لتكوين و تدريب الأساتذة بجامعة المسيلة و خارجها بخصوص الدرس عن طريق الصف المقلوب من طرف الأستاذة رئيسة المشروع و قد بلغ عدد المسجلين 500 مسجل و تحقيقا لانفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي و الاجتماعي و التربوي.

<https://www.univ-msila.dz/ar/?p=11307>

إسهامات مالك بن نبي روبرتاج من إعداد طلبة علم الاجتماع

https://www.youtube.com/watch?v=SWZKg_lq0fk

عادات و تقاليد مدينة بوسعادة من إعداد طلبة سنة أولى علم الاجتماع

<https://www.youtube.com/watch?v=pTDoEXJKsvU>

المقاوميات الخضراء من اعداد طلبة سنة ثالثة علم الاجتماع.

https://www.youtube.com/watch?v=_B3xyCVclVE

عمل المرأة من وجهة نظر الرجال

<https://www.youtube.com/watch?v=HzuMpuQieso&t=353s>

<https://www.youtube.com/watch?v=1cephUynz50&t=10s>

<https://www.youtube.com/watch?v=7SNbvxA7V24&t=84s>

الجمعيات الخيرية

<https://www.youtube.com/watch?v=cSpPfxB99Gk&t=111s>

<https://www.youtube.com/watch?v=C5HU5rT9PtY&t=698s>

الجانِب التطبيقِي:

1- منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف البحث تطرقنا لاستخدام المنهج الوصفي، الذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل لمعلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع خلال فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يمكن تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، حيث يعتبر من أكثر المناهج المتبعة وأنسبها، لأنه يهدف إلى جمع بيانات كافية ودقيقة على ظاهرة أو موضوع، ثم تحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة.

2- مجتمع وعينة الدراسة

يعرف مجتمع البحث أنه جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو طلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية من خلال توزيع 300 استمارة على الطلبة و تم استرداد 202. و تم التركيز على الأقسام التي تم تطبيق فيها طريقة التعلم عن طريق الصف و كان ذلك خلال السداسي الأول و الثاني حتى يتم الوصول إلى عينة ممثلة. و تم استرداد من 300 استمارة 202 فقط .

و تم بناء أداة الدراسة على رصيد نظري للكثير من الدراسات السابقة التي تخدم موضوع الدراسة و هي دراسات أجنبية و أخرى عربية بالإضافة إلى الرصيد الميداني المتواضع من خلال استخدام هذه الطريقة التعليمية خلال سنوات عديدة فاقت العشر سنوات

حيث تم التركيز على 1- البنود التي تخدم توظيف بيداغوجية الصف المقلوب لتحسين طريقة التدريس و هي :

توظيف العمل الجماعي-التعلم الذاتي و اكتشاف القدرات الذاتية للطلاب -التغلب على مشكلة الفروق الفردية

-بقاء أثر التعلم و تعزيز التفكير الناقد و روح الإبداع.-توظيف الطاقة الكاملة للطلبة من خلال جعله مساهما في العملية التعليمية .

2- البنود التي تخدم: إصلاح المحتويات التعليمية الكلاسيكية مثل: توظيف الوسائط التكنولوجية في توفير درجة عالية من الاستيعاب- و توفير المتعة و زيادة التحصيل المعرفي - و كذا الانفتاح على المحيط داخل الجامعة بين الأساتذة و الطلبة في نفس الكلية أو بين الكليات و- كذا الانفتاح على المحيط الخارجي للجامعة و الذي يسهم في إدارة المعرفة و تحقيق الإصلاح الجوهرى للمحتويات التعليمية مثلما يرى الأستاذ خان سليمان حيث يعتقد خان أن أكاديميته تسمح بخلق الفرص لإصلاح التعليم من خلال برامج لإنشاء اختبارات، نشاطات صفية ومسائل، كما تسلط الضوء على التحديات التي تواجه بعض الطلاب، وتشجيع الطلاب المجتهدين على مساعدة رفاقهم الذين يواجهون الصعاب.

الفرع الأول: تحليل عبارات الاستمارة المتعلقة باتجاه طلبة كلية

العلوم الإنسانية و الاجتماعية نحو أسلوب التعلم عن طريق صف المقلوب

الجدول رقم (1) : يوضح المتوسطات الحسابية وقيم t لعبارات اتجاه طلبة كلية العلوم الإنسانية و

الاجتماعية بجامعة المسيلة نحو أسلوب التعلم عن طريق صف المقلوب

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T قيمة	مستوى الدلالة	الرتبة	المستوى
01	الصف المقلوب له دوره في تحسين التحصيل المعرفي و الدراسي لدى الطلبة	3,90	1,106	11,575	.000	6	عالية
02	يساعد التعليم بطريقة الصف بالمقلوب في تكوين علاقات بين الطلاب من خلال التعلم الجماعي.	3,83	,993	11,901	.000	9	عالية

عالية	2	.000	13,4 28	1,016	3,96	تساعد طريقة الصف المقلوب في التعلم من خبرات الطلبة فيما بينهم و اكتشاف قدراتهم الذاتية من خلال التعلم الذاتي.	03
عالية	3	.000	12,8 23	1,037	3,94	يقدم التعلم بطريقة الصف المقلوب فرص للحوار و الانفتاح مع المحيط سواء طلبة أو أساتذة أو المحيط الخارجي. المؤسسات بأنواعها. و كذلك المجتمع	04
عالية	1	.000	14,2 24	,974	3,98	تسهم طريقة الصف المقلوب في تقديم مخرجات رقمية مثل إعداد الـرپورتاجات الميدانية بدلا من البحوث الورقية التي	05

						تعتمد على النظري فقط .	
عالية	11	.000	9,340	1,168	3,77	المحاضرة أصبحت أكثر متعة وتشويقاً وفهماً و إثراء و أسهمت في اكتشاف الطلبة لطرق تعليم حديثة عن طريق الوسائط التكنولوجية.	06
عالية	12	.000	9,233	1,143	3,74	تساعد طريقة الصف المقلوب في التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين و تساعد على الإبداع.	07
عالية	10	.000	9,951	1,131	3,79	تساعد طريقة الصف المقلوب في عملية البحث لدى الطالب وتحقيق درجة عالية من الاستيعاب بدل	08

						الجمود في الصف التقليدي.	
عالية	8	.000	10,7 32	1,095	3,83	تساعد طريقة الصف المقلوب في بقاء اثر التعلم من خلال إثراء عمل الطالب والمناقشة مع زملائه و مع زملائه خارج التخصص. من خلال ترك بصمته في إعداد فيديو جماعي مرئي.	09
عالية	7	.000	11,7 89	1,015	3,84	يساعد ويعزز التعلم بطريقة الصف المقلوب التفكير الناقد وروح الإبداع و يقدم من خلاله الطالب وجهة نظره التي تسهم في معالجة الظواهر المختلفة	10
عالية	5	.000	12,3 42	1,055	3,92	الصف المقلوب يزيد من دافعية التعلم	11

						والحصول على أفضل المعارف والمهارات	
عالية	4	.000	12,0 49	1,039	3,88	التعلم عن طريق الصف المقلوب أفضل من ناحية التعلم على طريقة التعلم التقليدي التي لا تسمح باستغلال أفضل لقدرات الطالب.	12
عالية	-	.000	16,7 38	0,733	3,86	كل فقرات الاستمارة	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمحور اتجاه طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية نحو أسلوب التعلم عن طريق صف المقلوب كان في حدود (3.86) بدرجة استجابة عالية وبانحراف معياري يساوي 0.7338، وهذا ما يدل على الاهتمام الكبير للمستجوبين من طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بأسلوب التعلم عن طريق الصف المقلوب، وبالرجوع لعبارات هذا البعد فإننا نلاحظ أن العبارة رقم (05) احتلت المرتبة الأولى بدرجة استجابة عالية، وهذا ما يعني أن طلبة المستجوبين يمتلكون رغبة في اكتساب وتحسين معارفهم وتطوير قدراتهم من خلال استخدام الأساتذة أسلوب التعلم عن طريق الصف المقلوب مما ينعكس ذلك في زيادة فعالية التمرکز على أنشطة تعلمهم الفردي. و التعلم الذاتي يسهم في اكتشاف الطالب لقدراته و الثقة في مبادرته و قدرته على خوض الانفتاح مع مختلف الفئات الطلابية سواء في نفس الجامعة أو غيرها من الجامعات و كذلك توسيع دائرة بحثه مع الجامعات الدولية من خلال التواصل معهم و البحث عن حلول للموضوع المكلف بدراسته مع زملائه .

وكذلك تساعدهم في أن يتعلموا من بعضهم البعض وتتيح لهم فرص للحوار مع المحيط سواء طلبة أو أساتذة وهو ما تجلّى من خلال العبارة رقم (04) التي احتلت المرتبة الثالثة،

تبين كذلك أن طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة المستجوبين يوافقون بدرجة عالية على أن الصف المقلوب يزيد من دافعية التعلم والحصول على أفضل المعارف والمهارات مما يساعد ذلك في عملية البحث لدى الطالب وتحقيق درجة عالية من الاستيعاب في حين احتلت الفقرة (06) و الفقرة (07) المرتبتين الحادي عشر ولثاني عشر على التوالي وبدرجة موافقة عالية أي أن المحاضرة أصبحت أكثر متعة وتشويق وفهما باستخدام طريقة الصف المقلوب، كما تساعد طريقة الصف المقلوب في التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين.

فالطلبة حين يقدمون فيديو مصور يبين قدرتهم على إجراء مقابلات بحثية مع مختلف شرائح المجتمع سواء طلبة أو أساتذة أو مسئولين أو مؤسسات أخرى اقتصادية أو اجتماعية أو تربوية فانه يكتسب خبرة و قدرة تحليلية تطبيقية و ناجمة عن الواقع و بإمكانه تقديم تقرير مفصل عن المشكلة موضوع البحث و يتم العمل الجماعي فيما بينهم و تنظيمه حتى يتمكنوا من تقديمه في صورته النهائية في شكل روبرتاج رقمي مرئي يمكن تركه للأجيال القادمة و يساهم في إثراء المعرفة العلمية.

اختبار الفرضية المتعلقة باتجاه الطلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية نحو التعلم عن طريق الصف المقلوب.

H₀: لا يوجد اتجاه إيجابي لطلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة نحو أسلوب التعلم عن طريق صف المقلوب.

H₁: يوجد اتجاه إيجابي لطلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة نحو أسلوب التعلم عن طريق صف المقلوب.

و النتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (2): يوضح نتائج اختبار الفرضية المتعلقة باتجاه طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية نحو التعلم عن طريق الصف المقلوب.

نتيجة اختبار الفرضية		مستوى الدلالة	T قيمة الجدولية	T قيمة المحسوبة	البيان
H ₁	H ₀				
قبول	رفض	0.00	1,684	16,738	نتائج المحور الثاني

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (T) للمحور الخاص باستمارة البحث بلغت 16,738 وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، كما أن مستوى الدلالة sig يساوي 0.00 وهي أقل من 0.05، ومنه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة H1 القائلة بـ " يوجد اتجاه إيجابي لطلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة نحو أسلوب التعلم عن طريق صف المقلوب ".

النتائج:

من خلال النماذج المرئية لربورتاجات الطلبة وفق الروابط التالية فان الطلبة قد اثبتوا جدارتهم في التعلم عن طريق الصف المقلوب و من خلال مشاهدة هذه الروابط يمكن الحكم على دور التعلم بطريق الصف المقلوب.

إسهامات مالك بن نبي روبرتاج من إعداد طلبة علم الاجتماع

https://www.youtube.com/watch?v=SWZKg_lq0fk

إن إدراج إسهامات مالك بن نبي في المقرر الدراسي الخاص بمقياس : النظرية الاجتماعية الذي لم يكن موجودا فيه كان كمثال لتقديم التجربة الفكرية الجزائرية و إسهامات مفكرها في النهضة و هو نموذج بسيط لكيفية إثراء محتويات تعليمية كلاسيكية تحتاج إلى إعادة النظر.

و خلصت الدراسة إلى بعض النتائج منها:

- يوجد اتجاه إيجابي طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المسيلة نحو أسلوب التعلم عن طريق صف المقلوب، لما له من دور في زيادة فعالية التمرکز على أنشطة التعلم وتحقيق درجة عالية من الاستيعاب والادراك و القدرة على تقديم الحلول و مناقشة النتائج الميدانية و الانفتاح على المحيط السوسيواقتصادي للجامعة .
- يساهم التعلم عن طريق الصف المقلوب في زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم و التعلم المستمر و الحصول على أفضل المعارف و المهارات و القدرة على توظيف الخبرات النظرية و المعرفية في اعداد أعمالهم المرئية.
- كما أن التعلم عن طريق الصفوف المقلوب أفضل طريقة لزيادة التحصيل العلمي و المعرفي لدى الطلاب مقارنة بالطرق التقليدية و هذا لان الطلاب يجذون طرقا جديدة في التعلم و اكتشاف مهاراتهم الفردية و الجماعية.

التوصيات

- تحفيز الأساتذة والطلبة بجامعة المسيلة على ضرورة العمل بالتعلم عن طريق الصف المقلوب لما لها من أثر إيجابي على التعليم الجامعي و زيادة انفتاح الجامعة على محيطها السوسيواقتصادي و جعل الطلبة الأسبق في ادراك الميادين التي تساعد في اعداد مشاريعهم البحثية المستقبلية و انشاء ارضيات معرفية تمكنهم من التسويق لافكارهم و قدراتهم الإبداعية..
- وضع إستراتيجية واضحة حول العمل بالتدريس عن طريق الصف المقلوب من طرف إدارة الجامعة.
- توفير الأجهزة والمعدات والإنترنت لجميع الطلاب والأساتذة لتسهيل ممارسة التدريس عن طريق الصف المقلوب.
- تشجيع العمل الفرقيين طريق الفرق و الجماعات الناشطة في الجامعة و الذي يساهم في تحقيق اهداف الجامعة قصيرة المدى و بعيدة المدى .
- القيام بدورات تكوينية للأساتذة للاطلاع أهمية الانخراط في المستجدات التكنولوجية في ميدان التعليم من خلال تبني نموذج التعلم عن طريق الصف المقلوب .

- عرض أعمال الطلبة المنتجة و المرئية من خلال روابط الفيديوها في فضاء الطالب بمواقع الجامعة بغية الاستفادة منها و تطويره مستقبلا من طرف الأساتذة و الطلبة.
- القيام بالمزيد من الأبحاث الميدانية التي تدعم أسلوب التعلم عن طريق الصف المقلوب وفتح الآفاق التعاون مع مختلف المعاهد و المؤسسات البحثية التي تهتم بتطوير مخرجات الجامعة و الانفتاح على المحيط الاقتصادي و الاجتماعي.

Recommandation / conclusion :

- Motivating teachers and students at the University of M'sila on the need to work by learning through the flipped classroom because it has a positive impact on university education and increasing the university's openness to its socio-economic surroundings and making former students aware of the fields that help them prepare their future research projects and create knowledge floors that enable them to market their thoughts and creative abilities.
- The university administration can develop a clear strategy on teaching through the flipped classroom.
- Provide hardware, equipment and internet to all students and professors to facilitate the practice of teaching through the flipped classroom.
- Encouraging team work through teams and groups active in the University, which contributes to the achievement of the University's short-term and long-term objectives.
- Conducting training courses for professors to learn about the importance of engaging in technological developments in the field of education by adopting the model of learning through the flipped classroom.
- Present students' productive and visual work through video links in the student space at the university site in order to benefit from them and develop them in the future by professors and students.
- Doing more field research that supports the learning style through the flipped classroom and opening prospects for cooperation with various institutes and research institutions that are interested in developing the university's outputs and opening up to the economic and social environment.

المراجع.

- 1- أميمة سميح الزين. 2016. التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية. التعليم و الرقمنة. مركز جيل البحث العلم. لبنان.
- 2- احمد اوزي. 1999. التعلم و التعلم بمقاربة الذكاءات المتعددة. مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء..
- 3- زلاقي وهيبه. 2019. لتقنيات الحديثة و التعلم عن طريق الصفوف المقلوبة و اصرها في تحقيق جودة التعليم. الجزائر المسيلة: مخبر الدراسات الانثربولوجية و المشكلات الاجتماعية. الجزائر .
- 2- الشهواني احمد سلطان. 2014. اثر استراتيجية مقترحة باستخدام اليوتيوب على التحصيل الدراسي في مقرر الحاسب الالى. كلية التربية جامعة الملك سعود. السعودية،
- 3 خليفة زينب محمد. 2013. الصفوف المقلوبة مدخل لخلق بيئة تعليمية شاملة. مجلة دراسات التعليم العالي. فلسطين،
- 3- لينا سليمان محمود بشارت. 2017. اثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل و مفهوم الذات الرياضي. كلية الدراسات العليا. فلسطين.
- 5- نوال سيف البلوشية. 2015. فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب و استثماراتها. مجلة دراسات لغوية. فلسطين ،
- 7-Michele, M. .2015. *learning designs using flipped classroom Instruction*. . canadian journal of learning and technology canada
- 8-Darke, L,kayser,M,Jacobowiz:2016 **The Flipped Classroom**, An Approach to Teaching and Learning ‘Ulster, Ulster Country School Boards Association

Bibliography Lis

1. Ahmad Ozzi, 1999 *Learning and Learning by Multi-Intelligent Approach*. New Success Press. Casablanca...
2. Darke, L,kayser,M,Jacobowiz:2016 **The Flipped Classroom**, An Approach to Teaching and Learning ‘Ulster, Ulster Country School Boards Association
3. Khalifa Zainab Mohammed, 2013. Flipped classroom is an entry point for creating an inclusive learning environment. *Journal of Higher Education Studies*. Palestine
4. Lina Suleiman Mahmoud Basharat. 2017. *The effect of the inverted learning strategy on achievement and the concept of sports self*. Faculty of Postgraduate Studies. Palestine.
5. Michele, M. .2015. *learning designs using flipped classroom Instruction*. . canadian journal of learning and technology canada
6. Nawal Saif El-Balouchia. 2015. The effectiveness of the inverted learning strategy and its investments. *Journal of Linguistic Studies*. Palestine,

7. Oumaïma Samih Alzein. 2016. *Learning by the age of digital technology. Education and digitization*. Research Generation Science Center. Lebanon.
8. Shahrani Ahmad Sultan. 2014. *A proposed YouTube strategy has an impact on educational achievement in the computer course*. Faculty of Education, King Saud University. Saudi Arabia,
9. Zellagui Wahiba, 2019. For modern techniques and learning through flipped classroom and insist on achieving quality education. *Algeria Liquefied: Anthropological Studies and Social Problems Informant*. Algeria.

The tendencies of the students of institute humanities and social sciences at the university of M'sila towards flipped classroom learning

Pro. ZELLAGUI Wahiba

Université Mohamed Boudiaf de M'sila (Algérie),

wahiba.zellagui@univ-msila.dz

Dr. SOUAMES Amira

Université Mohamed Boudiaf de M'sila (Algérie),

amira.souames@univ-msila.dz

Summary :

The aim of study was reveal the tendencies of students of Faculty of Humanities and social sciences of M'sila University towards Learning in a flipped classroom manner. we relied on the descriptive approach and used the questionnaire as a tool to collect data and information in order to achieve the objectives of the study.

The study sample was selected in a meaningful way by distributing 300 forms to students .At M'sila University during the first and second semesters of the 2021/2022 academic year. A random sample of 202 students was selected .After analyzing the forms using SPSS software ,the results of the study showed that there is positive tendency for students at the Faculty of humanities and social sciences At the University of M'sila Toward flipped classroom learning. In light of this ,a series of suggestions were made ,the most important of which was to urge teachers to implement the flipped classroom strategy for its benefits for them and to students-encouraging the university to support the implementation of flipped classroom learning by developing strategies for this implementation and equipping the university with needed devices.

Keyword: e-learning, traditional learning, flipped learning. Learning achievement. Educational Technological